قال أبو العلاء في ختام قصيدته .

(ولا تزال بك الأيام ممتعة ... بالآل والحال والعلياء والعمر) قال الشيخ زين الدين في ختامه .

(وارتجي بك من ذي العرش عافية ... في الآل والحال والعلياء والعمر) .

رحم الله الشيخ زين الدين هذه القصيدة معدودة من محاسنه ولولا خشية الإطالة لاستوعبتها بكمالها فإنها بديعة في باب الإيداع انتهى .

وأما اعجاز قصيدة امرىء القيس اللامية المعلقة فإن جماعة من أهل الأدب ثابروا على تضمينها وتضمين البعض منها وسبكوها في قوالب مختلفة الأنواع .

كتب إلي مولانا قاضي القضاة صدر الدين بن الآدمي الحنفي سقى الله ثراه من دمشق المحروسة إلى حماة المحروسة في صدر رسالته .

(أحن إلى تلك السجايا وإن نأت ... حنين أخي ذكرى حبيب ومنزل) .

(وأهدي إليها من سلامي معطرا ... بمسك سحيق لابريا القرنفل) .

(وأذكر ليلات بكم قد تصرمت ... بدار حبيب لا بدارة جلجل) .

(شكوت إلى صبري اشتياقي فقال لي ... ترفق ولا تهلك أسى وتجمل) .

(وقلت له إني عليك معول ... وهل عند رسم دارس من معول) .

فأجبته وصدرت الرسالة بقولي .

(سرت نسمة منكم إلي كأنها ... نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل) .

(فقلت لليلي مذ بدا صبح طرسها ... ألا أيها الليل الطويل ألا انجل) .

(جنت ما حلا ذوقا فقلت تقربي ... ولا تبعدينا عن جناك المعلل) .

(ورقت فأشعار امرىء القيس عندها ... كجلمود صخر حطه السيل من عل) .

(فقلت قفا نضحك لرقتها على ... قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل)